International Journal of Humanities & Social Sciences
Volume (7) – DECEMBER - 2018
المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية
العدد السابع–ديسمبر 2018
SJIF Impact Factor 3.38
ISSN:1858-838

اقوال العلماء فى تفسير اللغة العربية بين قصة اللغة و فلسفة اللغة

د. سمير أحمد محمد الحاج* –أستاذ مساعد كلية الاداب جامعة ودمدني الاهلية

المستخلص:

تعد اللغة العربية أساس كل فكر ولا يوجد فكر بدون لغة توضح كيانه وتبرز عن هويته. إن العرب المسلمين هم من أوائل شعوب الأرض اهتماما بالبحث اللغوي وذلك لسببين؛ الأول وجود نص قدسي أبدي الحضور وينبوعي الدلالة بلغة عربية هو القرآن الكريم، ثانيا إن القرآن الكريم اظهر فصاحة اللغة العربية وطور إمكاناتها ومنحها صك حياة لانهاية لأمدها. هدفت الدراسة الى توضيح موقف علماء المسلمين حول اصل اللغة العربية. اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي والمنهج التاريخي بحسب ما اقتضته طبيعة البحث استناداً على اهم المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة. وذلك بجمع اقوال العلماء فيما يختص بأصل اللغة وهو القول (بأولوية اللفظ على المعنى) في عملية انتاج المعرفة والى القول (بأولوية المعنى على اللفظ). توصلت الدراسة الى نتائج أهمها؛ إن اللغة لغتان نص وعبارة، ولغة رمز وإشارة. اللغة الأولى ترتكز على المعاجم العامة وتدور في فلك التفسير، واللغة الثانية تولد في معجمها الخاص وتدور في فلك التأويل.

Abstract:

The Arabic language is the basis of every thought and there is no thought without language that clarifies its identity and stands out from its identity. The Muslim Arabs are one of the first peoples of the earth to pay attention to linguistic research for two reasons. First, there is a sacred text that shows the presence and meaning of meaning in an Arabic language, the Holy Quran. Secondly, the Holy Quran showed the fluency of the Arabic language and developed its potential and gave it an instrument of life indefinitely. The study aimed to clarify the position of Muslim scholars on the origin of the Arabic language. The study followed the inductive method and the historical approach as required by the nature of the research based on the most important sources and references related to the subject of the study. (The priority of the word on meaning) in the process of producing knowledge and to say (the priority of the meaning of the word). The study reached the most important results; the language is two languages: text and phrase, and the language of symbol and reference. The first language is based on the general dictionaries and is in the orbit of interpretation, and the second language is generated in its own dictionary and is in the orbit of interpretation.

SJIF Impact Factor 3.38
ISSN:1858-838

المقدمة :

تكلم المتكلمين عن فلسفة اللغة منهم الإمام أبا بكر الطيب بن الباقلاني في كتابة المتصيد في الرد على الملحدة والمعطلة والرافضة والخوارج والمعتزلة . وأبا الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتابه ضياء الأقدام في علم الكلام، وذهبنا إلى المناطقة الفلاسفة واخترنا منهم أبا نصر الفارابي في كتابه إحصاء العلوم وكتابه الحروف ، والغزالي في كتابه المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى ، وذهبنا إلى بن حيان التوحيد اللغوي، في كتابه الإمتاع والموانسه و المقياسات . كما ذهبنا أخيراً إلى اللغوين العرب القدامى واخترنا أبا الفتح عثمان بن جني في كتابه الخصائص . لقد أدرك اغلب الفلاسفة والمناطقة العرب القدامى أهمية اللغة في البحث المنطقي والفلسفي وبذلك كانت لهم إضافات على التراث اليوناني الذي أخذا عنه ؛ فجاءت هذه الدراسة لتوضح أن العرب الفلاسفة والمناطقة سبقوا المناطقة والفلاسفة المحدثين والمعاصرين في إدراك ما للبحث اللغوي من قيمة كبرى في البحث اللغوي ، ولذلك جمعنا أقوال اللغويين والمناطقة والفلاسفة المحدثين حول أصل اللغة فنجدهم يؤكدون أن اللغة مواضعة واصطلاح أو هي صناعه إنسانية وظاهر اجتماعية وأن الإنسان هو صانع للألفاظ وقواعد تركيبها ، وليس المقصود بذلك أن اللغة إبتكار فرد معين بإرادته واختياره [1]

أما العرب القدامى بحثوا في أصل اللغة ورأى اغلبهم أن اللغة اصطلاح ، مواضعه إنسانية، ولكن على الرغم من أن العرب من اوجز الإشارة إلى أن اللغة اصطلاح دون تفصيل ومن هؤلاء الغزالي حيث يقول : (وجود اللسان) (اللغة) يختلف بالأعصار ويتفاوت في عادة أهل الأمصار... والألفاظ عبارة عن الحروف القطعة الموضوعة بالاختيار الإنساني للدلالة على أعيان الأشياء.

SJIF Impact Factor 3.38
ISSN:1858-838

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الى توضيح موقف علماء المسلمين حول اصل اللغة العربية.

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في معرفة موقف علماء المسلمين حول اصل اللغة العربية، ويمكن صياغتها فثي السؤال الرئيس التالي:

ما موقف موقف علماء المسلمين حول اصل اللغة العربية؟.

أهمية الدراسة:

نبعت أهمية هذه الدراسة والتي هي من أهميّة اللغة العربية لأنها توضح موقف علماء المسلمين حول اصل اللغة العربية.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي والمنهج التاريخي بحسب ما اقتضته طبيعة البحث استناداً على اهم المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة. وذلك بجمع اقوال العلماء فيما يختص بأصل اللغة وهو القول (بأولوية اللفظ على المعنى) في عملية انتاج المعرفة والى القول (بأولوية المعنى على اللفظ).

SJIF Impact Factor 3.38
ISSN:1858-838

الفلسفة :

لم يجتمع فلاسفة العصور على وضع تعريف أو مفهوم واحد وثابت للفلسفة، حيث إنّهم اختلفوا عليه، وبهذا تعددت المعاني للفلسفة وكثرت التعريفات على حسب علماء الفلسفة، فكل فيلسوف أعطى مفهوماً من ذاته، واختلف من عصر لآخر، وذلك بناءً على اختلاف ظروف الحياة الواقعة لكل فيلسوف في كل عصر، فمن عادة الفيلسوف أن يدرس كافة الحقائق المختلفة والمتفرقة ثم يجمعها، وبعد ذلك يجردها من الصيغة المادية ليربطها بتسلسل منطقي ذات ترتيب خاص فيه، ليشرح الظواهر بتفكير عقلاني متناسق ومتجانس، وأصبح كل فيلسوف يدلي برأيه الخاص في تفسير أي ظاهرة، على حسب عقليته مع وجود الأدلة والبراهين؛ ولذلك لم نحصل لهذا اليوم على تعريف ومفهوم محدد للفلسفة سوى أنها حب الحكمة، وقائمة على تفسير الظواهر من فيلسوف لآخر حسب العصر الذي فيه، والأدلة والبراهين الموجودة لدي.[2]

تعرف الفلسفة لغة :

تعرف الفلسفة على أنها الحكمة ، أي محبة الحكمة ويقصد بها جميع الأفكار التي يستنبطها العقل وتدفعه إلى التفكير[3]. أما اصطلاحاً: فتعرف على أنها العلم والمعرفة والتأمل والتفكير الذي يقوم على البحث عن الحقائق وتحليلها وتفسيرها[4].

أما اصطلاحاً :

على أنها العلم في معرفة حقائق الأشياء حسب مقدرة وطاقة الإنسان[5].

من قصة اللغة إلى فلسفة اللغة :

SJIF Impact Factor 3.38
ISSN:1858-838

لقد تضمّنت أدبيّات الإصلاح في القرن التاسع عشر الميلاديّ إلماحات إلى اللغة العربية وما تتمتّع به من مزايا تُفْردها من بين لغات العالم بخصائص على مستوى البلاغة والغني والحياة والقدرة على التنامي والدقّة في التعبير ، كما تلامحت مشاريع لإصلاح اللغة باعتبارها الفكر عينه ، والفكر تجسيد للعقل الإصلاحيّ(6).

لذا ، فإنّ طرحنا لمسألة اللغة في هذه الورقة هو مشاركة في الحوار اللغويّ الناشئ في عصور الإصلاح ، وخاصّة أنّنا نأمل بأن يقدّم جديداً في هذا المضمار . وأبدأ بأن أقول ، إن العرب المسلمين هم من أوائل شعوب الأرض اهتماماً بالبحث اللغويّ ، وذلك ليس بغريب لعدّة أسباب أهمّها سببان :

الأول: وجود نّص مقدّس أبديّ الحضور وينبوعيّ الدلالة بلغة عربيّة ، ولكنّه ليس من تأليف البشر ،هو القران الكريم .

الثاني : إنّ القران الكريم أظهر فصاحة اللغة العربيّة وطوّر إمكاناتها ومنحها صكّ حياة لا نهاية لأمدها . وهذا التّنزيل للكلام الإلهيّ في لغة بشريّة طرح أمام العقل المسلم العديد من المسائل ، وجعل في الوقت نفسه البحث اللغويّ جزءاً من البحث الديني .

ومن أوائل المسائل المطروحة مسألة (أصل اللغة): هل اللغة نشأت من تواطؤ بين البشر واتّفاق على تسمية الأشياء بأسماء اصطلاحيّة ، أم أنّ اللغة هي توقف إلهيّ علّمها الله سبحانه لآدم (عليه السلام) ومنه جرت في العالمين؟ هل اللغة هي صناعة إنسانية أم تعليم رباني ؟

وافترق علماء المسلمين فريَقينْ : فريق وجد أنّ اللغة تعلّم ربّانيّ بدلالة قوله تعالى : (وَعَلَّمَ آَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا)[1] ، ودلالة ثبوت علاقة اللفظ بالمعنى. وفريق ثان ذهب إلى أن اللغة مواضعه إنسانية بدلالة

[1] سورة البقرة الاية 31.

SJIF Impact Factor 3.38
ISSN:1858-838

موت لغات ونشوء لغات وتطور دلالة اللفظ الواحد وتغيرها ، باختصار بدلالة أنه لأتبقى لغة على حالها الأصليّ[7].

وهذا الحوار حول (أصل اللغة) وُضع اليوم بين قوسين، واتّجه البحث اللغويّ إلى الاهتمام باللغة كظاهرة إنسانية وواقعة اجتماعيّة، تطب النظر عن أصل نشأتها، وإن كانت الوجهة السائدة لدى فلاسفة اللغة العربيّة تميل إلى اعتبار اللغة اصطلاحاً من وضع الإنسان ، تنشأ وتنمو وتتطورٌ و تزيد وتنقص، تذبل ألفاظ وتموت، وتُحيا ألفاظ باستخدامات جديدة. إنّها كائن حيّ يتنامى باستمرار ضمن قواعد مضبوطة [8].

وقد ظهر في أفق البحث اللغويّ هامات عالية تركت نظريّات لغَويّة في مجال النحو العربّي ، وكشفت عن تداخل اللغة بالمنطق من جهة ، وعن تداخل اللغة بالفقه من جهة ثانية .واليوم يجلس العديد من المفكّرين العرب المعاصرين على موائدهم ويغزّون مؤلفاتهم بنصوصهم، ومن أهم هؤلاء اللغّويين في مجال موازرة اللغة للمنطق ، ونظام الخطاب لنظام العقل:سيبويه في مؤلفّه (الكتاب) (حيث عالج علاقة اللفظ بالمعنى، وتصرّف الألفاظ في المعاني) وأبن جنيّ (في تمييزه بين ثلاثة أصناف من الدلالة،وأنّ الزيادة في عدد حروف الكلمة يؤدي إلى زيادة في المعنى)، وأبو سعيد السيرافيّ (في تأكيده المضمون المنطقيّ للنحو العربيّ) ،وعبد القاهر الجرجانيّ (ت سنة 471ه) في نظرية النظم ، والسكاكي (ت سنة 626ه) الذي تجاوز إشكاليّة اللفظ والمعنى ،وتجاوز نظريّة النظم الجرجانيّة ذاتها إلى التوافق بين نظام الخطاب ونظام العقل[9].

أمّا في مجال حيويّة اللغة ودورها في الفقه والاجتهاد فلا يكاد يخلو كتاب في أصول الفقه من جانب نظريّ حول اللغة وعلاقة اللفظ بالمعنى ، ممّا يدلّ على ارتباط البحث الأصوليّ بالبحث في أساليب اللغة العربيّة ،

SJIF Impact Factor 3.38
ISSN:1858-838

إذ لا يمكن اجتهاد ولا يصح بدون المعرفة بهذه الأساليب . وقسّم الأصوليّون اللفظ أقساماً ليسهل عليهم ضبط المعنى وتعقيد إنتاجه ، وتقسيماتهم يمكن إرجاعها إلى فئات عديدة منها: اللفظ الخاصّ ، اللفظ العامّ ، اللفظ المشترك ، اللفظ الحقيقّي أو اللفظ الظاهر ، اللفظ المجازيّ ، اللفظ المُحكم ، اللفظ المُتشابه [10].

ونستطيع أن نقول إنّ التفكير اللغويّ كان يدور – غالباً – ضمن ثنائّية اللفظ والمعنى ، ولا نبالغ إن استنتجنا بأنّ الأقدمين نظروا إلى المعنى على أنه ناتج عن اللفظ كانوا ينطلقوا من اللفظ للكشف عن المعنى ولفهم النص ، لقد كان اللفظ – لديهم هو حامل للمعنى ، وهو متصّرف به ، وهو منتجه وهو الذي يقود عمليّة الكتابة وعملية القراءة معاً وفي مقابل أولوية اللفظ على المعنى عند النحو والبلاغيين وعلماء أصول الفقه ، نجد إن تأملنا في فلسفة الفارابي اللغوية المدونة في كتابه (الحروف) أولوية المعنى على اللفظ [11].

وإذا بحثنا اليوم عن السبب الذي دعا فريقاً إلى القول بأولويّة اللفظ على المعنى في عمليّة إنتاج المعرفة ودعا فريقاً أخر إلى القول بأولوية المعنى على اللفظ معرفيّاً أيضاً يتبّدى لنا أمّر هامّ جداً وهو :إنّ القائلين بأولوية اللفظ هم من الذين يتخذون القران الكريم لذي هو نصّ يتفكك إلى عبارات وألفاظ مصدراً للمعرفة (المعرفة بالله وبالكون وبالإنسان وبالتشريعات ...) ومرجعاً لليقين فيها أمّا القائلين بأولوية المعاني أو الأشياء على الألفاظ فمعظمهم من الفلاسفة الذين عنوا بنقل العلوم والمعارف من ثقافات معاصرة ومتقّدمة على اللغة العربيّة أو إلى الفضاء العربي عامة[12].

وقبل أن نندفع في استنتاجات مبنيّة على الموقفين السالفين ونصدر أحكامنا بشأنهما نتسأل : هل هذا التناقص بين موقف الفريقين هو تناقص حقيقيّ أم هو تناقص موهوم منشأه لبس قابل للإزاحة ؟

وربّما نجد الجواب في تقسيم العلوم الذي عنى به المسلمون وأثبتوه في كتبهم فنرى أنّه من العلوم مالا يؤخذ إلا من النصّ ، وبالتالي فإنّ اللغة ينبغي أن تكون هنا مقدمّة على العقل ، اللفظ سابق للمعنى ومتصرّف به وهو الذي يغذيّ التفكير ويمكّن العقل من بناء مقولاته ،مثلاً في موضوع معرفة الله سبحانه ، فالمؤمن لا يأخذ معرفته إلا من الكلام الإلهيّ أو من القول النبويّ ، إذن : من اللفظ وبأسبقية اللغة[13].

أمّا في الموضوعات الإنسانيّة والمعارف الوضعيّة ، وأيضاً في الواردات والإلهامات الروحانيّة فالمعاني سابقة للألفاظ ، من هنا معاناة الترجمة من لغة إلى لغة ومن فضاء إلى آخر ومن حيّز وجوديّ إلى حيّز آخر. ولم يكد ينتهي القرن العشرون إلاّ والدراسات اللغويّة تتوسّع وتتقدمّ لتحتلّ المراتب الأولى في ميادين العلوم الإنسانيّة ، وحدثت متغيرات كثيرة الملفت منها ثلاثة‘. هي :

1. لم يعد هاجس اللغويين والفلاسفة يتمحور حول إيجاد لغة مثالية يتطابق فيها اللفظ مع المعنى بقدر ما أنصبّ اهتمامهم على دراسة العلاقة بين كيانات ثلاثة متوازية تدلّ على بعضها البعض وهي : اللغة والكلمات ، الأشياء والواقع ،العقل والتصوّرات[14].

2. لم يعد المعنى يتحرك ضمن ثنائية مع اللفظ بل ظهر نظريات فلسفية ولغوية عديدة تنظر للمعنى ، والية إنتاجية ضمن شبكة علاقات .

3. كشف اللسانيّون المحدثون وفلاسفة اللغة عن وظائف عديدة للغة تخطّت مجالات تصّورت الأقدمين. فاللغة اليوم لا تنحصر وظيفتها بالتواصل والتعبير بل توسعت لتشمل الإبلاغ وكشف الحال والهويّة وكشف العواطف وتبليغها وبناء العقل والقفز تاريخيّاً والتخيّل والتعريف وغير ذلك ، لقد أصبحت اللغة ذات كيان مستقل مواز للحياة نفسها من جهة ثانية [15].

الآن وبعد هذه الإطالة على فضاء اللغة وتلمح المشكلات التي اثارها اللغويون ابتداءً من مشكلة أصل اللغة وانتهاء بنظريات المعنى. نقف لنقول : إننا لم نرد من جراء ما قدمنا من مسائل لغوية إرباك القارئ بنظريات وتجريدات متخصصة ولكن أردنا أن نصل إلى نتيجة هامة .

وهذه النتيجة الهامة هي : إن كل علماء اللغة وفلاسفتها السابقين والمعاصرين – فيما نعرف – تعاملوا مع اللغة على أنها شيء واحد ، حتى أنهم عندما شعورا بتنويعات في طبيعتها جعلوا هذه التنويعات عبارة عن مستويات متراتبة ضمن اللغة الواحدة ، وبالتالي برزت إشكاليات هامة لعل أهمها إشكالية التفسير والتأويل .[16]

أما سمو الأمير الفضل بن العباس [17] فلم ينظر إلى اللغة على أنها شيء واحد بل كشف عن مقولة لغوية جديدة وهي : إن اللغة لغتان : لغة نص وعبارة ولغة رمز وإشارة .إنه يرى أننا أما لغتين ،طبيعتين مختلفتين ، أمام نظامين مختلفين، في الكتابة والقراءة في الإرسال والاستقبال ، واللغة الأولى ترتكز على المعاجم العامة وتدور في فلك التفسير ،واللغة الثانية تولد معجمها الخاص وتدور في فلك التأويل [2] .

ويرى الباحث أن سمو الأمير الفضل بن العباس حين كشف عن وجود لغتين لا لغة واحدة ، وكل لغة لها طبيعة تنفرد بها قد قدم حلولاً لكثير من الإشكاليات وأهمها إشكالية التأويل القرآني . وأوضح هذا الحل لمسألة التأويل القرآني كما استنتجه من المقدمات المنطقة الآتية:

SJIF Impact Factor 3.38
ISSN:1858-838

1. إن الله سبحانه وتعالى يقول في كتابة العزيز (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ)[2] وهذا حكم قاطع بعدم إباحة القران الكريم لتأويل العقول .

2. إن كل خطاب موجه للناس فمن البديهي أن يعني صاحبه بجعله مبيناً، تظهر معاينة بالرجوع إلى معجم اللسان المكتوب فيه هذا الخطاب. وحيث أن القران الكريم أنزل على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبلغه للناس، نقتنع بأن طبيعة لغته من المنطقي أن تكون من النمط الأول : لغة النص والعبارة ، والتي تنتج المعاني فيها بالارتكاز على معجم العرب في استخدامهم للألفاظ والعبارات[18]

3. إن المجاز غير الرمز فالمجاز يُعرف بالرجوع إلى معجم لغويٌ عامٌ وبالتالي فهو جزء من اللغة الأولى التي هي لغة النّص والعبارة ، وذلك لأنّ المعنى المجازيٌ مثبت في معجم العرب ، أما الرمز فلا يعرف حقيقته إلا مبدعه وواضعه ،وكل من حاول كسر إغلاقه فهو في الظنيّات والمحتملات [19]

وقد غلط كثير من الأقدمين في الخلط بين المجاز وبين الرمز ، حيث وضعوا المجاز تحت عنوان التأويل ،ومنهم أبن رشد الأندلسيٌ لقد اسقطوا على المجاز محمولات اللغة في الرمز. مع أنّ المجاز يرجع في طبيعته إلى لغة النصّ والعبارة للسبب الذي تقّدم ،والرمز ينضوي بحسب طبيعته في النمط اللغويٌ الثاني لغة الرمز والإشارة. ويؤيّد ما ذهبنا إليه أن الغربيّن ألفّوا نمطين من المعاجم :معجم تفسيريٌ يدل على معنى الكلمة والمرادفات والسياقات ومعجم تأويلي (معجم رموز) يفتح مروحة احتمالات لمغزى الرمز .

4.لو أخذنا مثالاً عن المجاز القرآنيٌ لوجدنا أنّ المفسّر والشارح يخرج عن المعنى الحرفيٌ للفظ أو العبارة إلى المعنى المجازيٌ لضرورة السياق ، هذا من ناحية .

[2] سورة آل عمران الآية (7)

ومن ناحية ثانية فإنّ المعنى المجازيّ لا يتجاوز القرينة اللغويّة بمعنى أنّه لا يتجاوز الاستخدامات التي تسمح بها اللغة العامة .

وهذا يعني أنّ الرمز هو شيء يتجاوز المجاز من حيث أنّ معناه هو من وضع مبدعه واصطلاحه ، وقد لا يشهد له المعجم العام، أو قد يكون معناه متداولاً بين فئة محدودة من الناس يجمعها اختصاص واحد وعلم واحد [20]

والاستنتاج المنطقي يتلخص : بأن القران كلام الله سبحانه وهو بالنسبة إلى المتلقيّ يتعين أن يظل ضمن الدائرة اللغّوية الأولى لغة النصّ والعبارة التي تجد مرجعيّتها في استخدام العرب لألفاظهم وعباراتهم. وهذا لا يمنع من أن تكون مجازاته بالنسبة إلى المتلقّي مجازاً يظهر معناه بقرينه لغّوية ، وفي الوقت نفسه رمزاً لا يعلم تأويله ومعناه الحقيقي إلا الله سبحانه[21] . وفي الشعر العربي كثير من أبيات الشعر بلغة الرمز والإشارة من ذلك قول : أبن الفارض سلطان العاشقين في التائية الصغرى :-

أيا كعبة الحسن التي لجمالها قلوب أولى الألباب لبت وحجت

بريق الثناياء منك أهدى لنا سننا بريق الثناياء فهو خير هديةِ

ويقول أيضاً :-

ته دلالا فأنت أهل لذاكا وتحكم فالحسن قد اعطاكا

ولك الأمر فأقص ما أنت قاض فعلي الجمال قد ولاكا

وتلافي إن كان فيه إيتلاف بك عجل به جعلت فداكا

SJIF Impact Factor 3.38
ISSN:1858-838

وبما شئن في هواك اختبرني فاختياري ما كان فيه رضاك

الخاتمة :

بعد هذه السياحة العلمية من قصة اللغة إلى فلسفة اللغة وهي محاولة في المشاركة في الحوار اللغوي الناشئ في عصور الإصلاح، وخاصة أننا نأمل بأنّ يقدم جديداً في هذا المضمار مع العلم بأنّ هذا الموضوع تمت مناقشته من قبل هامات عاليه من المفكرين العرب المعاصرين على موائدهم ويقذون مؤلفاتهم بنصوصهم. ومن خلال الشواهد و، الأمثلة والنتائج المقدمة توصلت الدراسة إلى نتائج أهمه :-

1. كشف اللسانيون والمحدثون وفلاسفة اللغة عن وظائف عديدة للغة وتخطت مجالات تصورات الأقدمين.
2. أصبحت اللغة ذات كيان مستقل مواز للحياة نفسها من جهة، ومواز للعقل نفسه من جهة ثانية .
3. إن كل علماء اللغة وفلاسفتها السابقين والمعاصرين فيما يعرف – تعاملوا مع اللغة على أنها شيء واحد وبالتالي برزت إشكاليات هامة لعل أهمها إشكالية التغير والتأويل أما سمو الأمير الفضل بن العباس فلم ينظر إلى اللغة على أنها شيء واحد بل كشف عن مقولة لغوية جديدة وهي : إن اللغة لغتان لغة نص وعبارة ولغة رمز وإشارة .
4. قدمت هذه الدراسة حلولاً لكثير من الإشكاليات اللغوية وأهمها إشكالية التأويل القرآني .
5. إن المجان غير الرمز فالمجاز يهدف بالرجوع إلى معجم لغوي عام وبالتالي فهو جزء من اللغة الأولى هي لغة النص والعبارة ، أما الرمز فلا يعرف حقيقته إلا مبدعه وواضحة ، وكل من حاول كسر إغلاقه

فهو في الظنيات والمحتملات . وختاماً توصي الدراسة بأن يعتمد القران المعصوم أصلاً ينبغي أن تنضبط به اللغة الأولى ، لغة النص والعبارة ، واللغة الثانية لغة الرمز والإشارة .

المراجع :

القرآن الكريم

1. أبو نصر الفارابي (1999م): كتاب الحروف، تحقيق محسن مصري، دار المشرق، بيروت، لبنان، ص 178
2. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية، الدار البيضاء ص 112
3. مدخل إلى الفلسفة العامة جامعة محمد البشير الابراهيمي .نسخة محفوظة 17 مايو 2017 ص 18.
4. الوثيقة البيضاء (2006م): الكتاب الأول ، الأسرة الدنداوية ، تكوين وكيان ، دندنة للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان، ص 860.
5. محمد عابد الجباري ، بنية العقل العربي مدخل الضم مع الفصل الأول ، نظريات البلاغين والنحاة اللغويين وعلماء أصول الفقه في سألتي (قوانين تضر الخطاب وشروط إنتاج الخطاب).
6. أبو نصر الفارابي (1992م): كتاب الحروف تحقيق محن مخيري، دار المشرق بيروت، لبنان، ط.2، ص 157-158.
7. محمود فهمي زيدان (1985م): فلسفة اللغة العربية، نظريات المعنى، دار النهضة العربية، بيروت، ص 95- 139 .

8. محمود فهمي زيدان (1985م): فلسفة اللغة العربية، نظريات المعنى، دار النهضة العربية، بيروت، ص 95- 139

9. الوثيقة البيضاء (2006م): الكتاب الأول ، الأسرة الدندراوية ، تكوين وكيان ، دندنة للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان، ص.263.

10. الوثيقة البيضاء (2006م): الكتاب الأول ، الأسرة الدندراوية ، تكوين وكيان ، دندنة للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان، ص.95-139.

11. الوثيقة البيضاء (2006م): الكتاب الأول ، الأسرة الدندراوية ، تكوين وكيان ، دندنة للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان، ص 864 .

12. الوثيقة البيضاء (2006م): الكتاب الأول ، الأسرة الدندراوية ، تكوين وكيان ، دندنة للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان، ص . 864 .

13. محمد بن علي السنوسي (1968م): الدرر السنية في اخبار السادة الادريسية، وزارة الاعلام والثقافة ليبيا، ص 12-13.

14. محمد بن علي السنوسي (1968م): الدرر السنية في اخبار السادة الادريسية، وزارة الاعلام والثقافة ليبيا، ص 140-150

15. الوثيقة البيضاء (2006م): الكتاب الأول ، الأسرة الدندراوية ، تكوين وكيان ، دندنة للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان، ص 867

16. الوثيقة البيضاء (2006م): الكتاب الأول ، الأسرة الدندراوية ، تكوين وكيان ، دندرة للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان، ص 867

SJIF Impact Factor 3.38
ISSN:1858-838

17. الوثيقة البيضاء (2006م): الكتاب الأول ، الأسرة الدندراوية ، تكوين وكيان ، دندرة للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان، ص 868

18. ديوان ابن الفارض ، دار القلم العربي ، بحلب ، ص 20-21